Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولا أعرف كيف سارت الأحداث بعد ذلك . ولكن فى اليوم التالى ذهبنا معًا إلى الكنيسة . وفى طريق العودة قال لى السيد لوقا : أنت أسعدتنى وأنا كنت على يقين من ذلك . فأنا أعرفك . كلهم اتهمونى بالجنون لأننى أرى أشياء لا يراها الناس . أنا رأيتك مع ابنتى هذه . رأيتك فى القطار جالسًا أمامها . رأيتها وهى تسحب البالطو إلى الوراء وأنت تنظر إليها . رأيتك تتحدث إليها أمام المدفأة . رأيتها وهى تعرض عليك لوحة لزوجة اللورد . . رأيتك وأنت ترسمها . ولما جئت إلى بلدتنا هذه ووجدت اسمى على الورقة عرفت إنك أنت . وأنك وحدك الذى سوف تحقق لى أعظم سعادة .

ومضى السيد لوقا يقول وقد استرد صحته وحيويته : الآن فقط استطيع أن أعيش مع ابنتى . سعيدًا بها كما كنت سعيدًا وهى ما تزال حية . . وهى الآن سعيدة لسعادتى الآن فقط فى استطاعتها أن تذهب بعيدًا عنى . . إلى السماء . . إلى حيث لا أعرف . فقد كان حزنى عليها هو الشىء الوحيد الذى يربطها بالأرض . .

ثم سكت ليقول لآخر مرة : تمنيت أن أفرح بلقاء ابنتى . . وأنت حققت لى ذلك . .

وفى الصباح عندما دقت مريم على بابى وأشارت أن أتبعها بهدوء . أدركت أن والدها مريض . ودخلت غرفته . ووجدته فى فراشه هادئًا . وعلى وجهه ضحكة ينقصها الكلام ـ وسألت مريم إن كان أبوها قد مات . فهزت رأسها . إنه مات . ولم أر حزنًا على وجه مريم . إنها تمامًا كما وصفها أبوها : واقعية جدًا . ولن تحزن لفراق أحد . . ولن يحزن أحد لفراقها . .

وعلى الحائط وجدت لوحة الابنة كارولين مكتوبًا تحتها : كارولين لوقا (٢٢ سنة) ١٣ سبتمبر سنة ١٨١٨ !